



وفاته دانوتزيو شاعر إيطاليا العظيم

نقى البرق في ٢ مارس الجارى شاعر إيطاليا العظيم جبريل دانوتزيو Gabriele D'Annunzio عن ٧٥ سنة مليئة حافلة ، وبعد حياة مشكورة موفوزة ... وقد ولد الشاعر سنة ١٨٦٣ ، وظهر أول دواوينه سنة ١٨٨٠ ، أى فى سن السابعة عشرة ، ثم وإلى نشر أشعاره بعد ذلك فدل على حيوية دائبة ونبوغ عظيم . وقد كان دانوتزيو مولماً بمواطنه الكبير كاردوتشى الذى يطلق عليه الايطاليون (أبا الشعر) وأبا الأدب الايطالى الحديث ، ولدا فقارى دانوتزيو يحس تأثره فى كثير من الأحيان بكاردوتشى ولا سيما فى قصيدته الطويلة (أنشودة للشيطان) التى نأ فيها على المسيحية وعزا إليها انحطاط إيطاليا وتأخرها بعد أن كانت سيدة العالم فى زمن الرومان ... على أن دانوتزيو مزيج عجيب من الاغريق واللاتين والفرنسيين والانجليز ، وقد ترك فيه كل من هؤلاء أثراً كبيراً كان يطفو بأدبه على عباب آدابهم الزاخرة ، ومع ذلك فقد كانت له شخصيته القوية المستقلة ... وكثير من نقاد الآداب يخالفون الايطاليين فى نسبة نهضة الأدب والشعر فى إيطاليا إلى كاردوتشى ، فينسبونها إلى دانوتزيو ... وهذا حق ... فقد أدخل دانوتزيو على الشعر الايطالى كثيراً من صنوف التجديد استعارها له من الشعرين الانجليزى والفرنسى ،

وبأخذها فى ذراعيه ... ويطبع على فها الصغير المرتجف قبلة ... ليس مثلها قط قبلة ... ثم ينحط فى فراشه فيكى ... ويستخرط فى البكاء ...

— لوريللا ... أليس الأفضل أن نزوج ؟ !

— وهل فى الدنيا أفضل من ذلك يا أنطونيو ... ؟

دربنى فشيئاً

واستطاع أن يلفت إليها مواطنيه ، بل أن يفنهم بها ... وكان يتوسل إلى ذلك بالأغاني ، حتى إذا استساغوها أنشأ ينظم لهم الأناشيد الفنائية فأقبلوا عليها إقبالاً شديداً

والميزة التى يتفرد بها دانوتزيو على جميع شعراء العصر الحاضر هى قدرته القوية على الوصف . وفى قصة (الرسالة) التى نشرت فى الأسبوع الماضى دليل على ذلك وإن تكن أقصوصة قصيرة . ودانوتزيو يصف الوصف البارع ثم يضى على وصفه أسمى ألوان الطبيعة ، وهو هنا مصور دقيق يربط اللون بالضوء ربطاً عجيباً ... وقد يشغل ذلك عن القصة نفسها ، ولذلك يضىق به بعض قرائه فى حين يفتن به بعضهم افتتاحاً يخرج بهم إلى حد الغرام ... وأستاذ دانوتزيو فى تلوين أشعاره على هذا النحو هو الشاعر الانجليزى كينس

وقد كان دانوتزيو مولماً بالأسلوب الجزل والعبارة الفخمة ، وكانت له قدرة مذهشة على استعمال الغريب استعمالاً يجعله أرقاً فى فؤاد القارى من الموسيقى ... وذلك ملحوظ فى شعره وتتره على السواء

وكما كان دانوتزيو إمام شعراء إيطاليا فكذلك كان إمام كتابها ... وستعيش قصصه ، وتخلد ، لأنها قصص من النمط العالى الرفيع ... وإذا كان هناك ما يؤسف له فى هذه القصص ، فذلك ... هو هذا الإغشاش البالغ ، والأدب المكشوف الذى كان دانوتزيو مولماً بهما فى شبابه ، مما جعله زعيم المنحطين فى الأدب الايطالى الحديث ... ولعله قد تأثر بالمنحطين فى الأدب الانجليزى وعلى رأسهم أوسكار وايلد وجويس ولورنس

وأحسن قصصه هى على التوالى (طفل السرور Placere II)

والفريسة — وانتصار الموت — وعذارى الصخور — ولهب الحياة

ومن أروع دراماته فرنسكا درايميني وجيو كندا . هذا

وسنعرض لبعض آثاره في أعداد تالية

وقبل أن نختم هذه النبذة يجب أن نشير إلى سخط الأدباء في العالم أجمع أثناء الحرب الحبشية حين أرسل الشاعر تحيته إلى الجنود الإيطاليين الذين ذهبوا إلى الحبشة لتقتيل أبنائهم... والشاعر معذور بطبعه في موقفه إزاء هذه الحرب ، فلقد كان جندياً وكان طياراً وقد اشترك في حرب فيومي المروقة

المجمع اللغوي في دورته الأخيرة

اختتم المجمع الملكي للغة العربية دورة اجتماعه الخامسة في الشهر الماضي بعد أن عقد خمساً وثلاثين جلسة نظر في أثنائها في كثير من المصطلحات في علوم الأحياء والرياضة والطبيعة ، فافر منها قرابة خمسمائة مصطلح ، ثم نظر فيما قدم إليه من قوائم الأعلام الجغرافية التي أخرجها حضرات الأعضاء على القواعد التي وضعها المجمع في كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية فأعاد النظر فيما سبق أن أقره

واستأنف البحث في قواعد جديدة وقرر إعادة القوائم إلى الأعضاء لمراجعتها وإصلاحها بحسب القواعد التي استحدثت ثم نظر في قائمة وضعها الأستاذ الدكتور نلينو عضو المجمع وأحصى فيها ما عثر عليه من الأغلاط الشائعة في المصورات الجغرافية المستعملة في المدارس المصرية والشرقية فيما يتعلق بالبلاد الآسيوية الإسلامية والسودان وصحراء لوبيا . فناقش المجمع في هذه القائمة وراجعها على المصادر المعتمدة ثم قرر إرسالها إلى وزارة المعارف لكي تتلافى هذه الأغلاط

وكذلك بحث المجمع في موضوع إصلاح الكتابة العربية وابتكار طريقة للكتابة تفنى عن الشكل وتضمن النطق الصحيح فتألفت لذلك لجنة طلب إليها أن تواصل البحث والمراجعة وتمت نتائجها للدورة المقبلة

ومن قرارات المجمع في هذه الدورة الاتصال بأصحاب الآلات الكاتبة المشهورة والتفاهم معهم على وضع الرموز التي أقرها المجمع للأعلام الجغرافية بين حروفها ، وطبع المصطلحات التي أقرها في العلوم والفنون والآداب في قوائم مستقلة على ترتيب معجمي تيسيراً لا ذاعيتها ، والاتصال بالجهات الرسمية في الدول للحصول على القوائم الشاملة لأعلام البلاد كالجامعة الألمانية للحصول على أسماء بقاع الهند ومصلحة الصحراء للحصول على

أسماء الأمكنة بين النيل والبحر الأحمر واتحاد البريد الدولي للحصول على دليل البريد الذي يصدره .

مآثر الأزهر واللفظة الأجنبية

جاء في بريد الرسالة (٢٤٢) وهي تتحدث عن اشتداد الرغبة في الأزهر ومآثره والاقبال عليه - أنه (لو عني الأزهر بتقرير دراسة لغة أو لغتين أجنبيتين في معهد أو معهدين من معاهده لسبق المدارس المدنية بألف شوط في مضمار الحياة)

وهذه مسألة ظاهرة الفائدة ، وقضية واضحة اللزوم ، وليس من حاجة إلى تجربتها في معهد أو معهدين من معاهد الأزهر ، بل الواجب تعميمها في كافة المعاهد على أنها قد جربت في (كلية بيروت الشرعية) التي أقدم على إنشائها برغم الصعوبات والمعارضات وقلة الواردات سماحة مفتي لبنان الأستاذ الشيخ توفيق خالد ، فكانت قائمتها جلية جداً ، إذ أصبح طلابها يستطيعون إذا شاءوا دخول فحوص البكالوريا العامة ، كما أنهم يستطيعون أن يدخلوا في إحدى كليات الأزهر العالية . ثم إن كليتنا تدرس مقرر الأزهر الثانوي كاملاً وتزيد عليه اللغة والآداب الفرنسية ، وهي كما قال سعادة المشاوي بك وكيل وزارة المعارف المصرية في زيارته الأخيرة إياها في هذا الأسبوع : « ليست إلا معهداً من معاهد الأزهر » ويرى المدرسون في الأزهر الشريف خريجي هذه الكلية في العام المقبل إذا شاء الله

هذا هو الطريق الوسط الذي لا طريق غيره . فبالت هذا الطريق يكثر سالكوه ، فبنشأ أمثال هذه الكلية في الشام والعراق . وبالت المدارس المدنية تقى (أيضاً) بتدريس القرآن والعلوم الإسلامية . إن لم يكن ذلك لأنها دين لا بد منه فليكن تدريسها لأنها مواد علمية قيمة ، وثقافة لا بد منها لكل رجل مهذب ، وعالم متخصص على الطنظاري

بين سابور وفالريمانه

جاء في مقال الأستاذ محمد عبد الله عنان (بين تيمورلنك وبايزيد) المنشور في العدد الأخير من الرسالة أن تيمورلنك وضع بايزيد بعد أسره في قفص من حديد كما فعل قيصر الروم مع سابور ملك الفرس

وهذا على التقيض مما وقع تماماً ، إذ أن سابور الأول هو الذي أسر قيصر الروم الذي ظل في أسره إلى أن مات

النشاط المدرسي في المدارس المصرية

اقترح علماء التربية عطلة بعد الظهر في منتصف الأسبوع لراحة الدرس والتليذ على السواء ولتكون فترة استجمام وتجديد قوى الدهن لبقية أيام الأسبوع ... وكان جيلاً جداً أن يطبق هذا النظام في مصر، فمطلت الدراسة بعد ظهر يوم الاثنين من كل أسبوع، وقد تحقق أثر هذه العطلة القصيرة، وبدأ النشاط الذهني في المدارس عامة نتيجة له ... ولكن سرعان ما انمكست الآفة وضاعت الفائدة من هذه العطلة بتكليف الجماعات المدرسية بالحضور بعد ظهر يوم الاثنين إلى مدارسهم لتسخيرهم في ألوان من الأذى والارهاق، يسمونها ألوان النشاط المدرسي ... وهو نشاط أشبه بالركود، بل الموت، فهذه جماعة تعمل أشدالاً من الأركت بعد الغداء بساعة أو ساعتين، وتلك أخرى تمشد أناشيد مينة لروح فيها، وثالثة اجتمعت للتفرج بكتب لا غناء فيها، ورابعة، وخامسة، والكل يشكو في سره إلى الله من هذا التكليف السخيف الذي أطار من خبرة التلاميذ عطلة بعد ظهر الاثنين التي أصبح التلميذ النبي وحده هو الذي ينتفع بها، ولا ندري لم لا يخصص وقت للنشاط المدرسي في سلب جدول توزيع الحصص ليشارك فيه جميع التلاميذ، وليكون أجدي مما هو في شكله المرهق وأسلوبه السقيم؟ (معلم)

أول نشرة جوية في التاريخ

منذ مائة سنة (١٩ يناير سنة ١٨٣٧) أصدر شاب إيرلندي يدعى بترنك مارفي أول نشرة جوية عرفها التاريخ لسنة كاملة تنبأ فيها عن الحالة الجوية لأيام السنة يوماً من حيث الحرارة والبرودة والطر والزوايح. والعجيب في أمر هذا الشاب أنه لم يكن من علماء هذه الأبحاث المناخية، لكنه مع ذلك تنبأ في نشرته أن الحرارة ستتخفض إلى أدناها في يناير من ذلك العام، وحذر الناس بالفعل من العواقب الوخيمة التي ستنتج عن هذا الانقلاب المناخي المفاجيء ... لكن الناس وفي مقدمتهم العلماء سخروا منه واستهزأوا به، فلما كان الأجل المضروب صدقت نبوءة مارفي إلى حد بعيد، فاشتد البرد وانخفضت درجة الحرارة في جهات شتى إلى ١٤ تحت الصفر (٤٦ درجة تجمدية) وبدأ الناس يموتون بالآلاف في الشوارع والحقول، وأخذت القطط

وذلك أن سابور بمد فترة هدوء بينه وبين الروم مدة أربعة عشر عاماً تقريباً — كان في خلالها منهمكاً في حروب مع أعدائه الطورانيين المتأخين لحدوده الشرقية — رأى أن الفرصة مناسبة، بسبب اضطراب الحالة الداخلية في الإمبراطورية الرومانية، لاقتطاع بعض أجزائها المتأخرة لحدوده الغربية وضمها إلى رقعة ملكه الواسعة. فسار على رأس جيش كبير يرفرف عليه علم فارس المرمع^(١) وبدأ بمهاجمة الدينيتين الحصينتين إدسا ونصيبين اللتين لم تلبثا أن وقعتا في قبضة يده

وكان قيصر الروم إذ ذاك هو الإمبراطور فالريان Valerian فهرع لملاقاة عدوه ومحاولة سد تياره الجارف ولكن بمنورة حرية بارعة تمكن سابور من وضع الإمبراطور في موضع لم يجد معه بداً من الاستسلام بمجيئه بأسره لسابور الظافر وبعد الانتهاء من فتوحاته التي اقترنت بالنار والدم عاد سابور إلى عاصمة ملكه حاملاً معه أسيره الإمبراطور الذي ظل في أسرهِ إلى أن مات

ولا يعلم بالضبط مدى صحة الإشاعة التي تقول إن سابور كان يضع أسيره في قفص من حديد ولا يبعد أن يكون قد فعل ذلك زيادة في النكاية بالروم وإماتنا في إهانتهم وإذلالهم، غير أن بعض المؤرخين يستبعد ذلك ويرجح أن سابور كان يعامل فالريان معاملة حسنة بل وكان يوليه شيئاً من الإكرام أما بعد وفاة فالريان فالتحق أن سابور أمر بنزع جلده وحفظه تخليداً لتصره الباهر على الروم ولاضافته إلى مفاخر فارس الحرية وقد سجل سابور أيضاً هذا الحادث الفريد بنحته نحتاً بارزاً ضخماً على الصخر بالقرب من السابورية وهي المدينة التي أنشأها سابور وسماها باسمه، ففي هذا النحت نرى سابور ممتطياً صهوة جواده وقد ركع فالريان على الأرض أمامه ووقف خلف سابور عشرة فرسان يمثلون الجيش الفارسي الظافر، بينما اصطف خلف فالريان عدد من الجنود الرومانية يمثلون الجيش الروماني المأسور هذه ملاحظة عنت لي لدى قراءة مقال الأستاذ عنان الشائق رأيت أن أسجلها خدمة — كالعتاد — للحق والتاريخ

قارىء

(١) وهو العلم الذي وقع بعد أربعة قرون تقريباً من ذلك التاريخ لأول وآخر مرة في قبضة العرب في موقعة القادسية الخالصة. ولهذا العلم قصة خيالية (legend) شائعة ربما عدنا إليها

آلجربة أم المجرة؟

نما نشكر عليه الجرائد المصرية أفرادها إحدى صحائفها للفنون والعلوم والآداب ، وهذا خير ولا ترتيب على جرائدنا فيه . بيد أننا نلاحظ أن كثيرين من أدبائنا الجهابذ وعلمائنا الأجلاء يؤثرون الجرائد بمحور جلية الفائدة في التاريخ والآداب والعلوم والفنون ، قد لا ينتفع بها عامة القراء ، وقد لا يلتفت إليها خاصتهم ، وإذا راقى أحدهم وقرأها فقد لا يستطيع الاحتفاظ بالصحيفة أكثر من يوم أو يومين ، بله عاماً أو عامين ، ومن هنا تضع قيمة البحث وتندثر فائدته ، ولو قد نشر في مجلة من مجلات مصر المحترمة لوجد طائفة كبيرة من خاصة القراء تعرف له قيمته وتحفظه إلى ما شاء الله . وأمثال هذه البحوث كثيرة ، وقد قرأنا منذ حين بحثاً جليلاً في تحقيق أسماء المدن الأسبانية وآخر في أصول الأدب المصري القديم ، وثالثاً في تاريخ الكتابة الهيروغليفية... الخ... فأن هي هذه البحوث اليوم ؟! (ر . خ)

لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري

ظهر منه الجزء الرابع ويقبل الآن الاشتراك في الخامس والسادس ٢٠ قرشاً صاغاً فلنلت نظر حضرات المشتركين الأفاضل إلى المبادرة بتسديد قيمة الاشتراك فيهما مع أجر البريد لترسله إليهم — وعلى عبي اللغة والعلم والأدب أن يسارعوا إلى الاشتراك فيه

ملاحظات (١) من يسدد الاشتراك في جميع الكتاب باعتباره ثلاثين جزءاً تقريباً تصله الأجزاء مجلدة تجليداً أفرنكياً مع كتابة الاسم بالذهب ، وكذلك من يشترك في ثلاث نسخ ابتداء من الآن تجلده له المطبعة نسخة منها (٢) ثمن كل جزء من الأجزاء التي تمت ١٥٠ ملياً ومنح الطلبة فيها خصماً قدره ١٠ ٪ (٣) أجر البريد ٢٠ ملياً عن كل جزء وضمها في خارج الفطر (٤) الحوالات والخطابات ترسل باسم الاستاذ عبد الله اسماعيل الصاوي صاحب دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف بشارع درب الجمال رقم ١٠٣ قريباً من باب الخلق (٥) لا ترسل الأجزاء التي تم طباعتها إلا لمن يسدد جزءين بعدها مع أجر البريد والطلبات التي تصل الدار غير مستوفية القيمة يحفظ

والكلاب تقنى بالآلاف كل يوم ، وانفجرت مواسير المياه وأنابيب الغاز في أكثر المدن وتلفت المحصولات ، ونفقت البهائم وعمت المصائب والويلات ، ومجزت الحكومة عن مقاومة الكارثة وتخفيف آثارها... ولما خفت وطأة البرد أمرع الناس إلى (دكان) يترك مارقى ليشتروا نشرته ، وأقبلوا من كل صوب يتلقفونها بشمها (شطن ونصف) واشتد زحامهم حتى استدعى ذلك تدخل البوليس... وقد يعجب القارىء إذا عرف أن كل مطابع المدينة كانت تعمل ليل نهار في طباع الأعداد المطلوبة والتي انتشرت في أنحاء بريطانيا خاصة وأوروبا عامة... ولم تمض سنوات حتى أصبح مارقى من أغنياء العالم وعلمائه على السواء

استراليا بعد ١٥٠ سنة من الاستعمار البريطاني

في ٢٦ يناير الماضي أتم الاستعمار البريطاني لقارة استراليا سنته الخمسين بعد المائة ، إذ يرجع تاريخ هذا الاستعمار العتيق إلى ٢٦ يناير سنة ١٧٨٨ ، حينما ألق الفيس أميرال آرثر فيليب بجانب عظيم من الأسطول البريطاني لإنشاء ويلز الجديدة الجنوبية أولى المستعمرات الإنجليزية في هذه القارة الفنية الواسعة . هذا ويرجع الفضل في استكشافات استراليا إلى الكابتن كوك قبل قيام هذا الاستعمار بسبعة عشر عاماً (١٧٧٠) . والشعب الاسترالي الذي هب هذا العام يحتفل بتلك الذكرى العظيمة هو شعب راق متمدين ، لا يقل حضارة عن إنجلترا نفسها ، وقد أنشأ مدناً جميلة أهلة بالسكان على الشاطئ الشرقى والجنوبى الشرقى من القارة لا تقل بها عن أجمل المدن الأوروبية . وهذا الشعب مولع (باليو جينية) أى علم استحداث الأحياء الراقية من الأحياء الوضيعة . وقد أفلح في إيجاد الخيول الاسترالية القوية والخنازير السمينة والأغنام التي تمد العالم بنصف محصوله من الصوف النظيف الناصع ، والأرانب التي تقهر فرائها أسواق لندن وباريس . وقد نجحوا نجاحاً عجيماً في الانتخاب النباتى ، فهذا قمحهم الجيد ينمو الأسواق وهذه فاكهتهم تباع في مصر بأرخص مما تباع فاكهة ممالك البحر الأبيض

والاستراليون أذكىاء جداً ، ولعل السبب في ذلك هو أن ٩٠ ٪ منهم أحفاد المجرمين وذوى السوابق من البريطانيين الذين نقوا من إنجلترا لاستعمار استراليا